

92 - عمدة التفسير - سورة العنكبوت (الآيات 33 - 24) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا كريم. امين. وبعد في عمدة التفسير لا زلنا في سورة

الروم عند الآية الثالثة والثلاثين - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال الله عز وجل واذا مس الناس - 00:00:20

دعوا ربهم منيبين اليه ثم اذا اذاقهم منه رحمة اذا فريق منهم بربهم يشركون. ليكفروا بما اتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون ام انزلنا

عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون. واذا ادقنا الناس رحمة فرحوا بها - 00:00:42

وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون. اولم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ان في ذلك آيات لقوم يؤمنون.

قال المفسر رحمه الله تعالى يقول تعالى مخبرا عن الناس انهم في حال الاضطراب يدعون الله - 00:01:02

وحده لا شريك له وانه اذا اسبغ عليهم النعم اذا فريق منهم في حالة الاختيار يشكرون بالله يشركون بالله ويعبدون معه غيره وقوله

تعالى ليكفروا بما اتيناهم هي لام العاقبة عند بعضهم ولام التعليل عند اخرين - 00:01:22

ولكنها تعديل لتقييد الله لهم ذلك. ثم في قوله ليكفروا بما اتيناهم واللام هذه لام تعليلية لكن هل هي متعلقة بهم مم ان يعني فعلوا

ذلك ليكفروا بما اتيناهم. فتكون لام العاقبة اي ليكون عاقبة امرك - 00:01:42

انهم يكفرون ام متعلقة بفعل الله؟ فتكون لام التعليل مم لان لا اقوم لا من العاقبة تكون لعقبى الشيب ما يعقبه مثل قوله عز وجل

فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا - 00:02:25

وحزنا هم ما التقطوه لذلك لاجل العدو والحزن. التقطوه لقرة عين لهم. هم. لكن لما قال الامر وعاقبة الامر انه سيكون لهم عدو وحزم

بالنسبة لهم هم. وبالنسبة لامر الله تقدير الله - 00:02:56

هو تعليل فهو بيان ايش؟ حكمته عز وجل. لكن هنا ننظر وهي قول اذا اذقناهم او اذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين اليه. ثم اذا

اذاقهم منه رحمة. اذا فريق منهم برب - 00:03:16

ليكفروا بما اتيناهم هل هو عائد الى ليكفروا عائد الى يشركون ليكفروا بما اتيناهم او عائد اذا اذقناهم اي اذا اذاقهم منه رحمة.

ليكفروا بما اتيناهم. يعني يكون مثل قول عز وجل واملي لهم ان كيدي متين ليزدادوا كفرا مثل - 00:03:46

ليزدادوا كفرا. يمهلهم ويعطيهم ليزدادوا كفرا. هنا ليكفروا بمائتنا بما اتينا ثم بما اتيناهم الباء سببية ليكفروا بسبب ما اتيناهم. واضح؟

ايه هذا اذا قلنا انه يعني بما اتاهم من النعمة - 00:04:36

وقد يكون الباء للتعدي اي ليكفروا الذي اتيناه يعني من من الوحي والدين لكن يظهر انها سببية. هذي كلها احتمالات تحتاج

مراجعة اقوال المفسرين شوف ابن الجوزي ما يقول شرحناه في اخر العنكبوت - 00:05:17

شوف ايش قال هناك نقول هناك اذا اذا هم يشركون ليكفروا بما اتيناهم هذه لام الامر. هم لكنه لا من الامر تكون ساكنة اللي

يكفر. لكن هنا ايش؟ مكسورة فاذا على قراءة لام الامر. طيب - 00:06:41

يقول ومعناه التهديد والوعيد كقوله اعملوا ما شئتم والمعنى ليجحدوا نعمة الله في انجائه اياهم وليتمتعوا. قرأ ابن كثير وحمزة

والكسائي باسكان اللام على معنى الامر. اي ليكفروا وليتمتعوا تكون ساكنة بمعنى الامر - [00:07:40](#)

والمعنى اللي يتمتع بباقي اعمالهم فسوف يعلمون. عاقبة كفرهم. هذا سوف يعلمون. وقرأ الباكون فيه ليتمتعوا فجعلوا اللامين بمعنى كي يعني التعليلية كي يكفر بما اتيناها. والمعنى ليجحدوا نعمة الله - [00:08:04](#)

في انجائهم انجائه اياهم. يعني كفروا النعمة. كفروا النعمة. هم اذا قلنا كفر النعمة يكون البال التعدية. واذا قلنا كفروا بما اتيناها اي بسبب ما اتيناها الطغيان لانها اما ان تكون للتعدية ولذلك التعدية اذا تحلفها يستقيم الكلام يصير ليكفروا - [00:08:34](#)

بما اتيناها ان يكفروا ما اتيناها يجحدوه. تضمن معنى اخر التعدية واذا قلنا الباء سببية تغير المعنى ليكفروا بمائتنا اي بسبب ما اتيناها يطعون فيكفرون يزدادون طغيانا ثم يقول فجعلوا اللامين بمعنى كي اي ليكفروا وليتمتعوا - [00:09:04](#)

طيب فتقديره لكي يكفروا ولكي يتمتعوا يكون معنى الكلام اذا هم يشركون ليكفروا وليتمتعوا اي لا فائدة لهم في الاشراك الا الكفر والتمتع بما يتمتعون به في العاجلة من غير نصيب لهم في الاخرة - [00:09:38](#)

لكنه ما اشار الى قضية انها بمعنى اللام العاقبة كما قال ابن كثير لان النعمة لهم وعقيدة سيكون الى ذلك. وهذا الذي عبر عنه المصنف اي لا فائدة لهم في الاشراك الا الكفر والتمدن - [00:09:57](#)

عاقبتهم كفر وتمد لكن ابن كثير صرح بان اللام العاقبة على قول وان وهو قول الثاني انها لام كي ان اللام التعليل الذي يلام كي لكن كما قلنا لكم انها لام العاقبة بما يتعلق بهم لانهم هم لم يقصدوا - [00:10:19](#)

آ ان عاقبتهم الكفر لا يعلمون ذلك الانسان لا يتقصد الكفر فهي بالنسبة لهم ان فقط ان العاقبة هو انهم يكفرون واما بفعل الله عز وجل وتقديره فهي لام التعليل انه فعل بهم ذلك ليزدادوا كفرا. يكفروا ليزداد كفرا. فاذا هي فتنة لهم - [00:10:54](#)

هذه ان جاءهم واذاقتهم الرحمة ليزدادوا كفرا لينجيهم ويعطيهم ومع ذلك يزدادون في الطغيان. وكلما عمروا يزدادوا كفرا. لانه لو مات في اول عمره كان اقل من لو استمر في الكفر والمعاصي - [00:11:34](#)

قال يكفر بما اتيناها فيه العقل نعم وكونها تقتضي المهلة ولذا سميت لام المآل والشرك والكفر متقاربان لاب. نعم. والشرك والكفر متقاربان لا مهلة بينهما. كما قيل وجه له. وقيل - [00:12:02](#)

الامر وهو للتهديد كما يقال عند الغضب اعصني ما استطعت. ايه يعني ذي اللام هي اللي هي اللي هي ساكنة فتكون الامر على سبيل التهديد اعملوا ما شئتم مثل اعملوا ما شئت - [00:12:34](#)

او انها للتأليف اذا كانت للتعليل فهي اما للعاقبة واما لبيان ما للاشياء والحكم حكمة على كل قلنا ماذا يقول قرطبي ما في غير الكلام فول قال وهو اناس هو ايش - [00:12:49](#)

الامر وهو للتهديد كما يقال عند الغضب اعصني ما استطعت. وهو مناسب لقوله سبحانه فتمتعوا فانه امر تهديدي. واحتمال كونه ماضيا معطوفا على ما يشركون لا يخفى حاله. قل فاولي السببية والتمتع التلذذ وفيه التفات - [00:13:29](#)

من الغيبة الى الخطاب. فسوف تعلمون وما لا تمتعكم. وقرأ ابو العالية فيمد فيمتع تحتية مبنيا للمفعول. وهو معطوف على يكفر. فسوف يعلمون بالياء تحتية ايضا وعن ابي العالية ايضا فيمتع بياء تحتية ماني بالقراءة نبي شيخ ابن عثيمين يا شيخ لحظة بس قال والله فيه - [00:13:49](#)

ماذا يقول؟ يقول معنى هذا الكلام التعجب عجب نبيه من المشركين بترك الانابة الى الله تعالى مع تتابع الحجج عليهم اي اذا مس هؤلاء الكفار ضر من مرض وشدة دعوا ربهم ثم استغاث اي استغاثوا به في كشف ما نزل بهم مقبلين عليه وحده دون الاصنام لعلمهم بانه لا فرج عنده - [00:14:19](#)

ثم اذا اذاقه منه رحمة اي عافية اذا فريق منهم بربهم يشركون اي يشركون به في العبادة. قوله ليكفروا بما اتيناها فتمتعوا فسوف تعلمون قال ليكفروا بما اتيناها قيل هي لام كي - [00:14:49](#)

وقيل هي لام امر فيه معنى التهديد وهذا بناء على القراءتين كما قال عز وجل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. فتمتعوا فسوف تعلمون تهديد ووعيد شوفوا ذا الشي هذا الحين يقول رحمه الله ليكفروا اللام هنا للعاقبة يعني انهم باشرافهم صار عاقبتهم الكفر بما

اتاهم الله عز وجل اتاهم اي اعطاهم. وقوله ليكفروا بما اتيناهم هل نقول ان الباء للسببية او ان الباء للتحقيق؟ اه جميل بمعنى انهم يكفرون بهذا الشيء؟ الجواب يحتمل ان يكون للسببية او بسبب ما اتاهم الله تعالى من الرحمة والانقاذ من الشدة؟ اول اي -

00:15:39

الظاهر ايوه اي بسببي اي بسبب ما اتاهم الله تعالى من الرحمة والانقاذ من الشدة صار ذلك سببا وباطلهم وكفرهم. كما هي عادة الانسان الا ما عصمه الله عز وجل. او يقال ليكفروا بما اتيناهم اي يكفروا بهذا الشيء الذي اتيناهم حيث - 00:15:59
يؤدون شكره وكان الواجب عليهم ان يؤدوا الشكر لله سبحانه وتعالى. هم. يعني تكون للتعدية. هم. ثم اكملوا قوله تمتعوا هذا يسمونه في البلاغة التفافا لانه لم يقل وليتمتعوا كما قال في اية اخرى ولكنه امرهم ان يلتفت الخطاب - 00:16:19
من الماء الغيبة الى الحضور. ليكفروا يتكلم عن غائب ثم قال فتمتعوا خاطبهم سمي الالتفات هذا من بلاغة. هم. نعم. لانه لم يقل وليتمتعوا كما قال في اية اخرى. ولكنه امرهم ان يتمتعوا والامر هنا للتهديد كما - 00:16:39
قال المؤلف رحمه الله قال اي فاتيناه يحشي يقرأ على على الجلالين. كما قال المؤلف انها قراءة الجلالين ايوه كما قال المؤلف رحمه الله قال اي فاتيناهم اريد به التأكيد فتمتعوا. الامر هنا للتهديد وليس للاباحة. والدليل - 00:16:59
قال ذلك قوله فسوف تعلمون عاقبة تمتعكم فيه بالتفات من الغيبة وين الغيبة؟ ليكفروا ثم ذكر فوائد الالتفات طيب. خلاص. على كل هو يا اما كيف تكون اما للعاقبة واما للتعليم - 00:17:20
واما ان تكون لام الامر على اه القراءة الثانية ليكفروا. هم. ويناسبها فتمتع نعم. ثم توعدهم بقوله فسوف تعلمون. قال بعضهم والله لو توعدني حارس درب لخفت منه فكيف والمتوعدها هنا الذي يقول للشيء كن فيكون. ثم قال تعالى منكرا على المشركين فيما اختلفوه من عبادة الاوثان - 00:17:43

الظاهر اخترقوه. الاصل يعيش عندك يا دكتور؟ بالقاف اخترقوه. هم. المختصر اللي معك بعده نعم ها هنا هو الذي يقول. ثم قال تعالى منكرا على المشركين فيما اختلفوا فيه من عبادة الله. اختلفوا فيه. اختلفوا - 00:18:13
معك مختصر ولا كامل الاصل؟ مختصر. في مخترق وفي ايه. حتى الاصل يا شيخ اختلف اختلفوه فيما اختلفوا فيه من عبادة غيره بلا دليل. من عبادة عندنا فيما اختلفوه من عبادة الاوثان بلا دليل - 00:19:05
شيخ فيما اختلفوا فيه. ايوه. من عبادة غيره بلا دليل ولا حجة ولا برهان. عجيب. المغير تغيير ما هو موت اختصار في غيره في كلمة عبادة الاوثان؟ موجود عندنا عبادة الاوثان؟ لا عندهم. في الاصل - 00:19:27
اختلفوا فيه. ايوه. فيما اختلفوا فيه من عبادة غيره بلا دليل ولا حجة ولا برهان. ما في نعم اختلفوا مما اختلفوا ها عندك اختلفوا هذا نقول اخترقوا ايش؟ اخترقوا فيه - 00:19:47
ايوة من عبادة غيره الاختراق فيه يصير اختلف يمكن مثل ما قلت يا شيخ اختلفوه من اختلفوا فيه. وان اختلفوا فيه. هي في الاصل اختلفوا فيه. هنا اللي عندنا في المختصر فيما اختلفوه منه. ايه بس - 00:20:07
عبادة الاوثان هذي كلها زائدة ايه هذي كلها زائدة يعني اشكال الاشكال انها من عبادة الاوثان يعني لو كان فيما اختلفوه من عبادة الاوثان لا دين ولا حجة ولا برهان. هذا ممكن الكلام في سياقه جيد. لكن هل هو موجود في الاصل؟ يصير اختلفوا اختلفوا -

00:20:26

والكلام اللي عندكم يعني وين كان هو الاصل لكنه يعني فيه. لانهم يعني اختلفوا اختلفوا ماشي. هو اللي وصل معه تملي علينا فيما اختلفوا فيه من عبادة غيره تلفوا فيه - 00:20:51
من عبادة غيره بلا دليل ولا حجة ولا برهان. ماشي ما شاء الله ما انزلنا. فما انزلنا عليهم سلطانا اي حجة فهو يتكلم اي ينطق بما كانوا به يشركون. السلطان هنا الحجة يعني من منى والمنزل يكون من الله. بالوحي. لان - 00:21:31
ما انزلنا هذا انكار عليهم. الله لم ينزل عليهم سلطانا في الشرك. يتكلم هيا دي انظر ايوة بما كانوا به يشركون راد بالنطق المتكلم في

الكتب. وكتبه اذا تتكلم لان الله هو المتكلم فيها - 00:22:05

نعم. بما كانوا به يشركون وهذا استفهام انكار. اي لم يكن لهم شيء من ذلك. كقوله ام هذا ام هذا استفهام انكار؟ اي لم يكن شيئا من ذلك. نعم. ثم قال تعالى واذا دقن - 00:22:25

الناس رحمة فرحوا بها وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون. هذا انكار على الانسان من حيث هو الا من عصمه الله ووفقه فان الانسان اذا اصابته نعمة بطرا وقال واذا اذقنا الناس هل جميع الناس يقنطون - 00:22:45
منهم الكثير يقنط ومنهم من لا يقنط. هم. ايه يعني منهم من لا يغلط. فيقول الشيخ هذا انكار على الانسان من حيث هو. وليس على عموم الناس. لا. الا من عصمه الله. نعم - 00:23:05

فان الانسان اذا اصابته نعمة بطر وقال ذهب السيئات عني انه لفرح فخور. اي يفرح في نفسه ويفخر على غيره. واذا اصابته شدة قنط وايسى ان يحصل له بعد ذلك خير بالكلية. قال الله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. اي صبروا في الضراء وعملوا -

00:23:25

الصالحات في الرخاء. كما ثبت في الصحيح عجا للمؤمن لا يقضي الله له قضاء الا كان خيرا له. ان اصابته سراء شكر فكان خيرا وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وقوله تعالى او لم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر؟ اي هو - 00:23:45
الفاعل لذلك بحكمته وعدله فيوسع على قوم ويضيق على آخرين. ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون. اللهم قال تعالى آيات لقوم يؤمنون آيات علامات اختلاف الناس منهم الضعيف والله يوسع عليه في رزقه. ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومنهم القوي الشديد ويقتر عليه في رزقه - 00:24:05

اية من آيات الله فتجد الذي لا يدبر امور نفسه يجعل الله امورهم ميسرة. وبالعكس سبحانه وتعالى. يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. يقدر ان يضيق. نعم. قال قال فات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل. ذلك خير للذين يريدون وجه الله واولئك هم المفلحون. وما اتيتهم من ربا - 00:24:35

يربو في اموال الناس فلا يربو عند الله. وما اتيتهم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون. الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميئتمكم ثم يحييكم. هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء؟ سبحانه وتعالى عما يشركون. يقول تعالى امرا - 00:25:05
باعطاء ذا القربى حقه اي من البر والصلة. والمسكين وهو الذي لا شيء له ينفق عليه. او له شيء لا يقوم بكفايته. وابن السبيل هذا خلاف المسكين. والظاهر والله اعلم انه في هذا الموضع يشمل - 00:25:25
الذي لا شيء له مطلقا او الذي لا هو شيء لكن لا يقوم بكفايته. لان هذا الموضع مفرد. افرد الذكر المسكين ليس معه ذكر الفقير. والقاعدة مثل في اية المائدة - 00:25:45

انما الصدقة للفقراء يقول في التوبة انما الصدقات للفقراء والمساكين. ذكر المساكين والفقراء اذا بينهم فرق. والصحيح ان الفقير اشد حاجة من المسكين. لانهم قالوا اخذ سمي من انكسار الفقار - 00:26:04
كأنه كسر ظهره وهو اشد وبدا به لشدته فالمسكين الذي الفقير الذي لا يجد نفقة يومه والفقير والمسكين الذي يجد بعض بعضها لكن لا يقوم بالكفاية فهنا ما ذكره الشيخ مبني على هذه على هذين الامرين. على هذين الخلاف - 00:26:24
والصواب انها اذا ذكر جميعا افترقا في المعنى. واذا افرد كل واحد منهما عن الآخر شمله من قول النبي صلى الله عليه وسلم واعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنياء فترد في فقرائهم - 00:26:57
ما قال في فقرائهم ومساكينهم وكذا دل على انه في هذا اللفظ لما ذكر الفقير فقط يشمل المسكين يشمل المسكين. نعم. وابن السبيل وهو المسافر المحتاج الى نفقة ما يحتاج اليه - 00:27:24

في سفره اي نعم لانه منقطع. نعم. ذلك خير للذين يريدون وجه الله فان نظر اليه يوم القيامة. الله اكبر. وهو الغاية القصوى هذا باعتبار يريدون وجه الله باعتبار النظر الى وجهها وهو الغاية القصوى لانها لا - 00:27:45
الزيادة. واحتمال الثاني يريدون وجه الله يريدون قصد الله. يقصدون الله يقصدون قصد الله. في شيء بين غير في الاصل في شيء

زائد طيب على كل هذا هذا يشمل اللفظ والاحتمال الثاني انه يريدون وجه الله اي اه - [00:28:05](#)

قصد الله يقصدون الله ولا يقصدون غيره ولا سمعة. نعم. هذا المعنى الثاني للاية المحتملة. ولا تعارض بينهما لان الذي يريد النظر الى وجه الله هو الذي يريد وجه الله بالقصد. ولا يريد وجه غيره. نعم - [00:28:37](#)

واولئك هم المفلحون. اي في الدنيا والاخرة. الله اكبر. ثم قال تعالى وما اتيتهم من رما ليربو باموال الناس فلا يرجو عند الله. اي من اعطى عطية يريد ان يريد ان يرد ان يرد الناس عليه اكثر مما اهدى لهم - [00:29:01](#)

فهذا لا ثواب له عند الله. هذا هذا المعنى معنى الاية لان الاية ذكر فيها النهار قيل انها في الربا تجب البيوع وقيل انها في الاهداء والعطاء الاسترداد خيرا منها - [00:29:21](#)

ولا تمنن تستكثر. يعني بمعنى ولا تمنن تستكثر. فاذا فالاية مشتملة المعنيين. في الربا البيوع وفي ربا الهدايا ايا الاستكثر اي من اعطى اي من اعطى عطية يريد ان يرد - [00:29:44](#)

الناس عليه اكثر مما اهدى اليه مما اهدى لهم. فهذا لا ثواب له عند الله. بهذا فسرهم ابن عباس ومجاهد والضحاك وقتادة وعكره ومحمد بن كعب والشعبي وهذا الصنيع مباح. وان كان لا ثواب فيه مباح من حيث الاباحة. لكن لا ثواب لذلك قال فلا يربو عند الله - [00:30:04](#)

هي لا ينمو لان الذي ينمو هو ما اريد به وجه الله وهذا الصنيع وهذا الصنيع مباح وان كان لا ثواب فيه الا انه قد نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة نهى نهى - [00:30:24](#)

صواب نهياً. نعم. يعني قوله ولا تمنن تستكثر. هذا خاص النبي صلى الله عليه وسلم والقولة الثانية انه له ولغيره على قاعدة النماء امر به او نهى عنه صلى الله عليه وسلم فالامة اسوة به. نعم. لان الشيخ - [00:30:40](#)

هذا النهي خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. هذا قول. هم. وهو يعني قول كثير من الفقهاء. منهم من الحنابلة ومنهم الشافعي كثير يقولون ان ولا تمنوا ان تستكثر اي ولا تعطي لتعطي اكثر. فالذي يهدي الناس الذين - [00:31:04](#)

كان لاجل ان يردوا عليه اكثر. حذاء. فهل هذا محرم او كذا او مكروه في حق النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من قال النبي وغيره لان العصر الاقتداء به - [00:31:24](#)

ويظهر انه خاص نعم. الا انه قد نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة. نعم. قال فالضحاك واستدل بقوله تعالى ولا تمنن اكثر اي لا تعطي العطاء تريد اكثر منه. وقال ابن عباس الربا رباءان فربا لا يصح يعني ربا البيوع وربا لا بأس به - [00:31:41](#)

وهو هدية الرجل يريد فضلها واضعافها. هم. ثم تلا هذه الاية وما اتيتهم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله وانما الثواب عند الله في الزكاة. ولهذا قال تعالى وما اتيتهم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون. اي الذين يضاعف - [00:32:05](#)

الله لهم الثواب والجزاء. كما جاء في الصحيح وما تصدق احد بعدل ثمرة من كسب طيب الا اخذها الرحمن بيمينه فيربيه لصاحبها كما يربي احدكم احدكم فلوه او فصيلة حتى تصير الثمرة اعظم من احد. الفلؤل الالف - [00:32:25](#)

او الفصيل الفلو والفلو آآ المهر ابن الفرس الحوار ابن ابن الناقة. نعم. وقوله عز وجل الله الذي خلقكم ثم رزقكم اي هو الخالق الرازق. يخرج الانسان من بطن امه عربانا لا علم له ولا سمع ولا بصر ولا قوة. ثم يرزقه جميع ذلك بعد ذلك - [00:32:45](#)

واللباس والمال والاملاك والمكاسب ثم يرزقه جميع ذلك بعد ذلك يرزقه السمع والبصر والقوة ثم قال واللباس. الريش لقوله عز وجل وريشا اي النعيم الذي من زائد نعم. ثم يميتكم اي بعد هذه الحياة ثم يحييكم اي يوم القيامة. وقوله تعالى هل من شركاء - [00:33:20](#)

ايا الذين تعبدونهم من دون الله. من يفعل من ذلكم من شيء اي لا يقدر احد منهم على فعل شيء من ذلك. بل الله سبحانه هو المستقل بالخلق والرزق والاحياء والاماتة. ثم يبعث الخلائق يوم القيامة. ولهذا قال بعد هذا كله سبحانه وتعالى - [00:33:57](#)

ما يشركون اي تعالى وتقدس وتنزه وتعظم وجل وعز عن ان يكون له شريك او نظير او مساو او ولد او بل هو الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. سبحانه وتعالى - [00:34:17](#)

نعم. قال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم قل سيروا في الارض فانظروا كيف

كان عاقبة الذين من قبل كان اكثرهم مشركين. قالوا ابن عباس ابو عكرمة والضحاك والسدي وغيرهم - [00:34:37](#)
المراد بالبر ها هنا الفيافي وبالبحر. الامصار والقرى. وفي رواية عن ابن عباس وعكرمة البحر الامصار والقرى ما كان منها على جانب
نهر وقال اخرون بل المراد بالبر هو البر المعروف وبالبحر البحر المعروف. وقال زيد ابن رفيع - [00:34:57](#)
القول الاول ان المراد بالبر الفيافي والبحر الامصار. سبحانه الله وقال زيد ابن رفيع ظهر الفساد يعني انقطاع المطر عن البر يعقبه
القحط. وعن البحر تعمى دوابه وعن مجاهد ظهر الفساد في البر والبحر قال فساد البر قتل ابن ادم وفساد البحر اخذ السفينة غصبا
وقال - [00:35:17](#)

امثلة يمثل لانها من الفساد. نعم. وقال اعطاهم الخرساني المراد بالبر ما فيه من المدائن والقرى وبالبحر جزائره والقول الاول اظهر
وعليه الاكثر. ويؤيده ما ذكره محمد بن اسحاق في السيرة ان رسول الله صلى الله عليه - [00:35:47](#)
وسلم صالح ملك ايلتا وكتب له ببحره يعني ببلده. ومعنى قوله ان المصنع يذهب الى القول الاول انه مظاهره والقول الاول انه المراد
بالبحر المراد بالبر معون الفيافي وبالبحر المدن - [00:36:07](#)

وان المراد بها يعني ظاهر الفساد في البر في الفيافي وفي المدن. ها التي يتعلق بها فساد الناس. وما ينتج عن اعمالهم. واما البحر
الذي هو والماء فلا علاقة له. هذا هو القول الثاني لا ان البحر انها حتى دوابه تفسد - [00:36:27](#)
تتفق او تنقل فيقل الصيد بسبب كسب الناس لكن المصنف رجح ان الاول اظهر. قل والقول الاول اظهر. وعليه الاكثر. نعم. ويؤيده ما
ذكره محمد ابن اسحاق في السيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح ملك ايلة وكتب له ببحره يعني ببلده. وما ان قوله تعالى
- [00:36:56](#)

ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. اي بان النقص في الثمار والزروع بسبب المعاصي. وقال ابو الباء هنا بما كسبت
السببية اي بسبب ما كسبت ايدي الناس - [00:37:26](#)
نعم وقال ابو العالية من عصى الله في الارض فقد افسد في الارض. لان صلاح الارض والسماء بالطاعة. ولهذا اذا نزل عيسى عليه
السلام في اخر الزمان فحكم بهذه الشريعة المطهرة في ذلك الوقت من قتل الخنزير وكسر الصليب ووضع الجزية وهو تركها فلا يقبل
الا - [00:37:40](#)

نام او السيف فاذا اهلك الله في زمانه الدجال واتباعه ويأجوج ومأجوج. قيل للارض اخرجي بركاتك فياكل من الرمانة من الناس
ويستظلون بقحفها ويكفي لبن ويكفي لبن اللقحة الجماعة من الناس وما ذاك الا بركة - [00:38:01](#)
تنفيذ شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. بكل ما اقيم العدل كثرت البركات والخير. ولهذا ثبت في الصحيح ان الفاجر اذا مات
تستريح تستريح العباد والبلاد والشجر والدواب. سبحانه الله. وقوله تعالى ليذيقهم بعض الذي عملوا - [00:38:21](#)
انهم يرجعون ان يبتليهم بنقص الاموال والانس والثمرات اختبارا منه ومجازاة على صنيعهم لعلمهم يرجعون اي عن المعاصي كما قال
تعالى وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلمهم يرجعون. ثم قال تعالى قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين - [00:38:41](#)
من قبل اي من قبلكم كان اكثرهم مشركين. اي فانظروا ماذا حل بهم من تكذيب الرسل وكفر النعم؟ الله المستعان. نعوذ بالله من
غضبه وعقابه. نسأله تبارك وتعالى رحمته وفضله وعفوه واحسانه. وان يعيذنا من الفساد من - [00:39:01](#)
عمله ومن وبائه ومن جزاءه انه جواد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته - [00:39:21](#)